الفصل الخامس والعشرون

اللبنانيون

١ – المدرسة المارونية :

بدأ الموارنة من لبنان وسوريا وقبرص يطلبون العلم فى جامعات رومة منذ عام ١٥٧٩ ، وكان الكبار منهم يعرفون السريانية والعربية واليونانية . وفى عام ١٥٨٤ أمر البابا غوريغوريوس الثالث عشر بإنشاء المدرسة المارونية ، ثم تأسست مطبعتها الشرقية (١٦٥٣) . ولما استصفى نابليون أموال الكنيسة فى إيطاليا وأقفل منشآتها واستولى على المدرسة المارونية (١٧٩٨) اختار بعض طلابها ، وكانوا يتلقون العلم فى جامعات رومة بعد تعطيل الدراسة فيها ، محققين فى المطبعة التى نقلها أو تراجمة فى جيشه ، ومن هؤلاء الأخيرين : إلياس فتح الباب ، ويوسف مسابكى ، والأخ مشحارة شامى ، فانضموا إلى المترجمين فى حملته : ميخائيل صباغ ، وإلياس بقطر ، ونقولا الترك ، وروفائيل زخور[1] .

وألف خريجو المدرسة المارونية – وقد أعيد فتحها عام ١٩٢٠ – وأترابهم حلقة اتصال بين الشرق والغرب ، فاستعان بهم الفاتيكان وبعض ملوك أوربا وأمرائها فى جامعاتهم ومكتباتهم ومطابعهم فعلموا اللغات الشرقية وجمعوا مخطوطاتها وفهرسوها وترجموا النفيس منها ، فعاونوا على تعريف الشرق فى الغرب ، لغات وديانات وشرائع وثقافات وحضارات إلخ . . معاونة جليلة لا يقل عنها قدراً معاونتهم فى إرساء النهضة العربية الحديثة على أسس من الثقافة الأوربية .

وقد عرفت أوربا بعضهم بأسمائهم اللاتينية ونقشتها على مداخل معاهدها ، وحققت تراجمهم وقومت مصنفاتهم ، وعدتهم بين كبار العلماء . وممن أحصوا الكتب الكثيرة التى كتبت عنهم : هرتر ، وباريزو ، والكردينال ماى ، والكردينال تيسران فعد السمعانى وعواد فى الطليعة من أعلام المستشرقين . وروبنس دوفال الذى قال فيهما : « إذا استثنى رينودو

---

(١) وكانت فرنسا قد خصّت أبناء الطوائف المسيحية باثنتى عشرة منحة دراسية لتلقى العلم فى معهد لُويس الكبير (١٧٠٠) .

مصنف الطقوس السريانية وجب الاعتراف للموارنة بشرف فتح عيون علماء أوربا عن الثراء الأدبى الذى تضمنته المخطوطات السريانية . ولم تكن هذه المخطوطات متوافرة فى مكتباتنا يوم أتحف يوسف سمعان السمعانى المكتبة الفاتيكانية بمجموعة نفيسة اتخذ منها مواد مصنفه : المكتبة الشرقية . ثم وضع فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة الفاتيكانية فيسر على المستشرقين الاستمرار فى علمهم وتحسينه ، يوم لم تكن لمكتبات أوربا ، وهى أقل غنى من المكتبة الفاتيكانية فهرس مطبوع ، خلا المكتبة اللورانتية بفلورنسا التى وصف مخطوطاتها الشرقية اسطفان عواد ، ومن بينها بعض المخطوطات السريانية [٢] .

وقد عاون بعضهم – يوحنا الحصرونى ، وجبرائيل الصهيونى ، ونصرالله شلق ، وإسحق الشدراوى ، على تصنيف المخطوطات فى المكتبة الملكية بفرنسا . ومنها ماكان قد اقتناه سافارى دى بريف سفير فرنسا لدى الباب العالى خلال خمس عشرة سنة (١٥٩١) ويزيد على مائة مخطوط بالعربية والفارسية والسريانية .

٢ – ومن أولئك العلماء :

الكرمسدى ، جرجس – Carmssadi

مصنف كتز السريان ، وهو معجم سريانى ، قضى ثلاثين سنة فى تصنيفه (١٦١٩) .

الشدراوى ، إسحق (١٥١٠ – ١٦٦٣) Sciadren, I.

دكتور فى الفلسفة ، وفى اللاهوت (١٦١٨) تنقل بين لبنان وروما وباريس ، وكلفه الكردينال بورومبو تعليم السريانية فى جامعة ميلانو وتنظم مكتبتها (١٦٣٤) ثم نصب مطراناً .

آثاره : (عديدة) فى العلوم الدينية ، ثم : قصيدتان فى مدح البابا أربانيوس الثامن والبطريرك يوحنا مخلوف (مكتبة البروبغنده) وترجم ، بمعاونة يوحنا الحصرونى : الوثائق البابوية إلى أساقفة الكلدان من اللاتينية إلى الكلدانية ومن الكدانية إلى اللاتينية . ثم قرارات المجامع الدينية . وله : قواعد اللغة السريانية (وروما ١٦٣٦)

---

(٢) Mgr. P. Dib, Dictionnaire de Théologie Catholique, l'Eglise Maronite p. 115.
P. P. Raphael, le Rôle du Collège Maronite Romain dand l'Orientalisme au XVIIème et XVIIIème Siècle, Beyrouth 1950.
J. Fück, Die Arabischen Studien in Europa, Leipzig 1955.

المطوشى ، بطرس (١٥٥٩ – ١٦٢٥) Métoscita, P.

قبرصى انضم ، بعد تخرجه من المدرسة المارونية ، إلى الرهبانية اليسوعية (١٥٩٧) وعين أستاذاً للعربية فى المعهد الرومانى ، وكلفه البابا بمهمة لدى بطريرك الكلدان (١٦١٦) واختير رئيساً للإرسالية اليسوعية فى شيو ، وعاد إلى رومه (١٦٢٣) .

آثاره : أناشيد القديس أفرام السريانى (رومة ١٦٢٢) واللغة العربية (رومة ١٦٢٤) وقواعد السريانية ، وهو مختصر قواعد عميره (رومة ١٦٢٥) .

الحصرونى ، يوحنا (المتوفى عام ١٦٢٦) Hesronita, J.

كلفه الكردينال كارافا الإشراف على المطبوعات السريانية (١٥٨٤) وصحبه الصهيونى إلى باريس (١٦١٤) حيث عين له الملك ١٦٠٠ ليرة ، ولقبه بمترجم البلاط . واشترك مع الصهيونى فى تصنيف كتاب قواعد العربية ، فى خمسة أقسام (باريس ١٦١٦) وترجمة النص العربى من التوراة إلى اللاتينية (١٦٢٨ – ٤٥) وقسم من نزهة المشتاق للإدريس (باريس ١٦١٩)[٣] وترجم بمعاونة الشدراوى : الوثائق البابوية إلى أساقفة الكلدان ، من اللاتينية إلى الكلدانية ومن الكلدانية إلى اللاتينية ، ثم قرارات المجامع الدينية .

فهد ، يوحنا (المتوفى عام ١٦٣٢) Léopardus, J.

انضم بعد تخرجه من المدرسة المارونية ، إلى الرهبانية الدومينيكانية ، ثم استدعاه بطريرك الموارنة ونصبه مطراناً . وتوفى فى رومة .

آثاره : ترجم إلى العربية قسماً من كتاب الخلاصة لتوما الأكوينى ، واللاهوت النظرى . وحقق قواعد السريانية لغبيره (١٥٩٦)[٤]

شلق ، نصر الله (المتوفى عام ١٦٣٥) Scialac, N.

دكتور فى الفلسفة وفى اللاهوت ، ومستشار مجمع نشر الإيمان ، ومدير المكتبة العربية ، وأستاذ السريانية والعربية فى معهد الحكمة (١٦١٠ – ٣١) ومؤسس المدرسة المارونية فى رافين .

---

(٣) جونتر S. Gunther الإدريسى الجغرافى العربى والموارنة الذين حققوا كتبه (محفوظات علوم الطبيعة ١٩٠٩) .

(٤) ولفهد ، ت : معجم الوبة فى سوريا ولبنان وفلسطين (المجلة الآسيوية ١٩٦٢) وعدة كتب .

اثاره : ترجم ، بمعاونة جبرائيل الصهيونى : التعليم المسيحى للكردينال بلارمينوس [illegible] ، من الإيطالية إلى العربية (دى بريف ١٦١٣ ، والبروبغندة ١٦٢٧) ومزامير داود من العربية إلى اللاتينية (دى بريف ١٦١٤) وصنف كتابا فى أصول العربية (رومة ١٦٢٢) والمدخل إلى اللغة العربية (رومة ١٦٢٧) هذا خلا مصنفاته فى العلوم الدينية .

الرزى ، سركيس (المتوفى عام ١٦٣٨) Rouzzi, S. R.

المطران فيما بعد ، قصد رومة (١٦٠٦) وكان قد نسخ بخطه التوراة بالسريانية فأهداها إلى البابا بولس الخامس ، فوضعها فى المكتبة الفاتيكانية ، ورفض إعارتها حتى إلى بريف الذى أرادها فى باريس لترجمتها إلى اللاتينية . وكان للرزى نسخة أخرى منها وهبها مع مجموعة مكتبته للحصرونى ، فاشترى تلك النسخة الأب مورين أحد أساتذة معهد فرنسا بمبلغ ٥٧٦ ليرة ، وقيل إنه ثمن بخس . وقد قضى الرزى وقته فى رومة بنشر الكتب الدينية ، ورأس اللجنة التى ألفها مجمع نشر الإيمان ، لتحقيق مخطوطات التوراة بالعربية ، والتقريب بينها وبين ترجمة الكتاب المقدس للقديس إيرونيموس ، فنشرت فى ثلاثة مجلدات بعد وفاته ، منها تحقيق النص العربى على ترجمة الكتاب المقدس باللاتينية (رومة ١٦٧١) . وله : قواعد اللغتين العربية واللاتينية . وكتاب الفرض (الشحيم)

عميره (المتوفى عام ١٦٤٤) Amira

نصب بطريركاً (١٦٣٣) وهو مصنف كتاب قواعد السريانية ، باللاتينية (رومة ١٥٩٦) وكتاب فى فن المعمار ، بناء على طلب الأمير فخر الدين .

يوسف حبيب العاقورى (المتوفى عام ١٦٤٨) Acouri, J. H.

نصّب بطريركاً فيما بعد ، صنف كتاباً فى قواعد السريانية بالشعر (البروبغنده ١٦٤٧) ومجموعة أزجال عربية .

الصهيونى ، جبرائيل (١٥٧٧ – ١٦٤٨) Sionita, G.

تعلم العربية والتركية والعبرية واليونانية والإيطالية والفرنسية ، وأتقن السريانية واللاتينية . ونال الدكتوراة فى اللاهوت ، وسمى أستاذاً للعربية والسريانية فى معهد الحكمة ، وفى جامعة

البندقية . وفى معهد فرنسا ، وتعرف إلى دى بريف ، فكلفه وزميله شلق ترجمة التعليم المسيحى للكردينال بيلارمينوس (١٦١٣) ومزامير داود .

وكان دى بريف قد أتفق مع الكردينال دى بيرون ، ودى نو على نشر التوراة بسبع لغات ، على غرار توراة انفر . فأرسل الملك لويس الثالث عشر إلى البابا بولس الخامس راجياً إيفاد الصهيونى للعمل فى باريس (١٦١٤) فغادر رومة ، بعد إقامته فيها إحدى وثلاثين سنة ، مصطحباً يوحنا الحصرونى ، بصحبة دى بريف — الذى نقل مطبعته ومخطوطاته الشرقية الوافرة — فعين الملك ، لكل من الصهيونى والحصرونى ، ٦٠٠ ليرة ، ولقبه بمترجم الملك — فلما عين الصهيونى أستاذاً للسريانية والعربية فى معهد فرنسا ، بلغ مرتبه ٢٠٠٠ ليرة (١٦١٨) فصنفا كتاباً فى قواعد اللغة العربية فى خمسة أقسام ، ثم طفقا فى ترجمة النص العربى من التوراة إلى اللاتينية ، وعاد الصهيونى إلى رومة (١٦١٧) لمقابلة مخطوطات التوراة التى يملكها على مخطوطات الفاتيكان ، وتأخر فيها فغضب دى بريف وانسحب (١٦١٩) وتقاضاه الصهيونى أمام محكمة فرنسا الكنسية فحكمت له بثمانية آلاف ليرة ، لطبع ترجمته (١٦٢٠) ولكنه مرض وامتد مرضه سنتين فأسقط عنه مرتبه فافتقر ، وبلغ البابا أربانيوس الثالث أمره فكتب إلى ملك فرنسا طالباً إيفاد الصهيونى لمهمة عاجلة يقضيها فى وقت قصير . وأصدر الملك قراراً (٢١ حزيران / يونية ١٦٢٦) لا يأذن فيه للصهيونى بالذهاب إلى رومة لخدمة العلم بل يأمره أمراً ، ويعيد إليه مرتبه — حتى وهو فى رومة ليضمن عودته إلى باريس — لقاء الخدمات الجلى التى أداها لجلالته ، إلا أن علماء باريس سعوا إلى تأخير تنفيذ القرار الملكى ، وأقنعوا الصهيونى بالبقاء إتماماً لرسالته كأستاذ ومؤلف فبقى ، وكانت بعض حقائبه قد أبحرت إلى رومة . وحل لى جاى Le Jay وهو محام كبير ، محل الكردينال دى بيرون ، ودى نو ، فى مشروع التوراة ، واتفق مع أنطون فيترى على طبعها ، فكلف فيترى صانعاً ماهراً بحفر الحروف العربية والسريانية واليونانية واللاتينية ، وكان قد أخذ الصناعة عن أبيه الذى صب حروف طبعة انفر ، ووضع الصهيونى نماذج الحروف السريانية والعربية وقد عرفت باسمه . ثم اختلف الصهيونى ولى جاى وعرضت قضيتهما على الكردينال ريشيليو ، وكان يطمع فى تتويج التوراة باسمه فعل الكردينال كزيمينس ، فاستولى على ترجمات الصهيونى ومخطوطاته وأودعه سجن دونجون دى فنسين ، إلا أن ثلاثة من كبار أساتذة معهد فرنسا انتصروا له فأطلق سراحه بعد ثلاثة أشهر (١٨ نيسان / أبريل ١٦٤٠) وأقام فى باريس حتى وفاته .

وصدرت توراة لى جاى (باريس ١٦٢٨ — ٤٥) ومعظمها من عمل الصهيونى ، بمعاونة

الحصروفى والحاقلانى – وقد اعتمدوا على مالديهم من مخطوطات عربية وسريانية ، وما وجدوه منها فى المدرسة المارونية برومة ، وما أهداه زملاؤهم إلى المكتبة الفاتيكانية وغيرها – فأطراها العلماء وأثنوا على عبقريته ودقته وأناقة أسلوبه بالعربية والسريانية واللاتينية . وعده الفرنسيون – وعلى رأسهم كولبيه – من مفاخر فرنسا ، ونقشوا اسمه فى رخامة على مدخل معهد فرنسا . وقال فيه الفيلسوف الإنجليزى الأسقف والتون الذى نشر التوراة فى لندن ، على طريقته : من ينكر فضل الصهيونى على التوراة يكن ناكراً للجميل ، وغامطاً حقه فى الخلود .

آثاره : الطقس المارونى (رومة ١٥٩٢ – ٩٦) وحياة القديس مارون (١٥٩٤) وترجم بمعاونة شلق : التعليم المسيحى للكردينال بلارمن (١٦١٣) ومزامير داود (١٦١٤) . وصنف بمعاونة الحصروفى : قواعد اللغة العربية ، فى خمسة أقسام (باريس ١٦١٦) وترجما إلى اللاتينية قسماً من نزهة المشتاق للإدريسى ، وهو الجزء الخاص ببلاد النوبة (باريس ١٦١٩) وذيلاه بدراسة عن بعض مدنها وأديانها وعادات أهلها ، ثم طبع الذيل على حدة (أمستردام ١٦٥٥) . وله وحده : ترجمة كتاب المزامير من السريانية إلى اللاتينية (باريس ١٦٢٠) والحكمة الإلهية لفيلسوف سريانى قديم (باريس ١٦٣٤) ووصية وعهد بين محمد وأصحاب العقيدة المسيحية (باريس ١٦٣٤) .

الحاقلانى ، إبراهيم (١٦٠٤ – ١٦٦٥) Ecchelensis, Abr.

دكتور فى الفلسفة وفى اللاهوت ، وأستاذ العربية والسريانية فى جامعة بيزا ، ومعهد الحكمة ، ثم فى مدرسة نشر الإيمان . وسفير الأمير فخر الدين لدى دوق توسكانا (١٦٣٥) ثم عين مترجماً لمجمع نشر الإيمان ، وخلفاً للمطران سركيس الرزى فى لجنة تحقيق مخطوطات التوراة بالعربية (١٦٤٠) واستدعاه الكردينال ريشيليو لمراجعة توراة لى جاى ، فراجعها فى خمسة أشهر ، ونشر سفر راعوث ، متناً عربيًّا وسريانيًّا ، بترجمة لاتينية . وسفر المكابيين ، متناً عربيًّا من دون ترجمة . فلما انتهت إجازته رجع إلى رومة (١٦٤٢) ثم استدعى إلى باريس وعين أستاذاً للعربية والسريانية فى معهد فرنسا ، ومترجماً للملك (١٦٤٥ – ٥٣) وغادر باريس نهائيًّا إلى رومة حيث عيّنه البابا إسكندر السابع أميناً لقسم المخطوطات السريانية والعربية فى المكتبة الفاتيكانية فوضع مع ابن أخته مرهج نمرون أول فهرس لمخطوطاتها الشرقية . ولما توفى نقلت مخطوطاته وعددها ٦٤ إليها وما زالت تحمل اسمه فيها .

ونقش اسم الحاقلانى فى رخامة على مدخل معهد فرنسا ، وانتقده الألمان فانتصر له رينودو وعده بين العظماء ، وخصه دى لاروك بأكثر من صفحتين لأن : « ذيوع صيته ونفاسة مصنفاته يقدرها العلماء حق قدرها ، ولا يجهلون فى الوقت نفسه ما أحاقه به من اجترام ورعاية أنبل الأحبار وأشهر أدباء أوربا »(٥)

آثاره : عاون على ترجمة التوراة ، وعلى تحقيق الكتاب المقدس بالعربية (١٦٧١) وفى وضع أول فهرس للمخطوطات الشرقية فى المكتبة الفاتيكانية (١٦٦٠) ومن مصنفاته : معجم التاريخ والجغرافيا الكنسى ، وموجز قواعد السريانية والكلدانية (باريس١٦٢٨) والتاريخ الشرق وعشرون رسالة للقديس أنطونيوس الكبير (باريس ١٦٤١) ومختصر مقاصد حكمة فلاسفة العرب (باريس ١٦٤١) وجام كيتى نما قاضى مير حسن ، متناً وترجمة لاتينية (باريس ١٦٤١) وأعمال مجمع نيقية (باريس ١٦٤٥) وترجم ابن الراهب المصرى . وثلاثة من كتب المخروطية من نص أبى الفتح (ذكرها برتلوتى فى الدورية الرياضية ١٩٢٤) وبلوغ الحكمة عن مخطوط عربى (باريس ١٦٤٦) وخصائص الحيوان والنبات والحجارة الكريمة عن مخطوط عبد الرحمن ، وفيه أقسام من كتاب الحيوان للدميرى ، وترجمة رسالة للسيوطى (باريس ١٦٤٧) وفهرس الكتب الكلدانية (رومة ١٦٥٣) ومعجم عربى لاتينى (مازال مخطوطاً) .

وكان لإبراهيم ولد يدعى ديونيسيوس ، تنقل بين الرهبانية ودرّس فى الجامعات ، حتى طلبته ملكة السويد من البابا إينوشنتيوس الحادى عشر وضمّته إلى حاشيتها (١٦٧٨) .

وكان يوسف العنطورينى ، زميل ديونيسيوس خطيباً مفوهاً ، فاستدعاه ملك مالطه للوعظ فى مملكته (١٦٨٦)

سركيس الجمرى – S. Jamri,

أستاذ للغات الشرقية فى معهد باريس ، ومترجم البلاط الملكى . ثم نصب مطراناً .

الصهيونى ، أنطونيوس – Sionita, A.

كلفه البابا بولس الخامس والبطريرك يوحنا مخلوف بنسخ كتاب العهد الجديد جمعيه بالعربية فأتمه (١٦٦١) وأهداه إلى المستشرق راتيموندوس ، ونسخ الأقسام الأربعة من

---

(٥) de la Rocque, Voyage en Syrie, (Paris 1671)

الفلسفة التى ترجمها حنين بن إسحق من اليونانية إلى السريانية (المكتبة الماديتشية ، تحت أرقام : ١٧٦ – ١٧٧ – ١٧٨ – ١٧٩) كما نسخ مقالين فى الرياضيات ، الأولى لأبى عبد الله أحمد شهاب الدين ، والثانى لأحمد بن على (المكتبة الماديتشية ، رقم ٢٧٤) .

نيرون ابن مرهج (١٦٢٥ – ١٧١١) Nairon, Faustè

استقدمه خاله إبراهيم الحاقلانى إلى رومة حيث اشتهر بتضلعه من اللغات الشرقية . وقد خلف خاله فى كرسى معهد الحكمة ، وعين مترجماً فى مجمع نشر الإيمان ، وكان مع خاله أول من وضع فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة الفاتيكانية ، وتبادل مع دى لاروك رسائل كثيرة وقد ذكره فى رحلته ذكراً طيباً ، ووصف بان قريته ولغة سكانها السريانية .

آثاره : أصل الموارنة ، بالإيطالية (رومة ١٦٧٩) والقهوة ومحاسنها ، باللاتينية ، والعهد الجديد ، بمعاونة يوسف البانى أستاذ العربية والسريانية فى مدرسة نشر الإيمان ، فى جزأين بالسريانية ، والعربية بحرف كرشونى (رومة ١٧٠٣) .

نيرون ، حنا متى Nairon, J. M.

أخو مرهج ، ورئيس المدرسة المارونية فى رافين ، وخليفة خاله إبراهيم الحاقلانى فى المكتبة الفاتيكانية ، أتم فهرس المخطوطات الشرقية فيها ، وكان قد بدأه من قبل وما زال غير مطبوع .

الحصرونى ، ميخائيل سعادة (المتوفى ١٦٦٩) Hesronita, M.

تعلم وعلم فى رومة ، وصنف كتاب الكلندار ، أى الحساب الغريغورى (رومة ١٦٣٧) .

الدوبهى ، اسطفان (١٦٣٠ – ١٧٠٤) Docibi, Et.

بطريرك ومؤرخ صنف سبعة عشر مصنفاً منها تاريخ الطائفة المارونية (نشره رشيد الشرتونى ، بيروت ١٨٩٠) وتاريخ الأزمنة من ظهور الإسلام حتى أيامه (نشره الأب توتل اليسوعى ابتداء من الحروب الصليبية ، المشرق بيروت ١٩٥٠) .

الأشقر ، الأب يوسف – Achcar, J.

نظم المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس الوطنية (١٧٣٥ – وكان قد باشرها بطرس دياب (١٦٧٧) – وترجم إلى الفرنسية من العربية والسريانية كتباً كثيرة أشهرها سلسلة تواريخ بطاركة الموارنة الأنطاكيين (باريس ١٧٣٣) وقد اعتمد عليه لى كيين فى كتابه : الشرق المسيحى .

إسكندر ، أندره (المتوفى عام ١٧٣٤) Alexandre, A.

كلفه البابا إكليمنضس الحادى عشر اقتناء المخطوطات القديمة للفاتيكان فطوف فى مصر ولبنان وسوريا والعراق ورجع بالكثير منها (١٧١٩) وعاون السمعانى على نشر بعضها . وسمى حافظاً رسوليًّا ، وأستاذاً للعربية فى معهد الحكمة ومدرسة نشر الإيمان – وكان يوسف عيساوى قد علم السريانية والعربية فيها – ومترجماً للغات الشرقية . وأوصى بما خلف لطائفته فى قبرص ، وجل آثاره دينى .

غزالة ، يوسف (المتوفى عام ١٧٣٥) Gazali, J.

من الرهبانية المارونية الحلبية – التى تأسست سنة ١٦٩٥ – علّم فى دير القديس جان كربونارا بمدينة نابولى اللغة العربية ، وكان يحسن عدة لغات شرقية منها التركية والفارسية ، خلا اللغات الأوربية . ومايزال بعض تصانيفه فى مكتبة نابولى الوطنية : معجم تركى عربى ، وكتاب الترجمان باللغات التركية والعربية والفارسية والإيطالية ، وقد انتهى منه عام ١٧٣٥ .

مبارك ، بطرس (١٦٦٣ – ١٧٤٢) Benôit, P.

بعد تخرجه (١٦٧٢) عاد إلى لبنان ثم أرسله البطريرك إلى رومة ، وقصد فلورنسا فأحسن دوجها وفادته واستأذن البابا فى استبقائه لتنظيم المكتبة المديتشية وإصلاح حروف مطبعتها الشرقية ونشر الكتب المعدة للطبع ، وعندما نهض بتلك الأعباء عين أستاذاً للعبرية فى جامعة بيزا (١٧٠٠) ثم انضم إلى الرهبانية اليسوعية (١٧٠٧) وأسس لها معهداً بعينطوره فى لبنان ، وكلفه البابا إكليمنضس الحادى عشر بتنقيح الكتب المترجمة ، ووكل إليه رئيسه العام ، بناء على طلب الكردينال كويرينى ، نشر مصنفات القديس أفرام ، متناً سريانيًّا

وترجمة لاتينية فترجم منها مجلدين (روما ١٧٣٧ – ٤٠) وحال الموت فى روما بينه وبين إتمام الثالث ، فأتمه اسطفان عواد السمعانى .

آثاره : تاريخ المونارنة . وحياة القديس الكنسى ، بالعربية . وأهل الكهف . واضطهاد سابور للنصارى . ورسالة إلى الأسقف حوا بنيقوسيه . وست ملاحم منها اثنتان بالعربية واثنتان بالكلدانية واثنتان بالسريانية .

السمعانى ، يوسف (١٦٨٧ – ١٧٦٨) Assémani, J. S.

نصّب رئيس أساقفة فيما بعد . كان يعرف ثلاثين لغة ، بدأ نشاطه فى المكتبة الفاتيكانية بتلخيص ستة وثلاثين مخطوطاً اقتناها لها عمه الأب إلياس السمعانى ، وترتيب غيرها من المخطوطات الشرقية . ثم قصد الشرق (١٧١٥ – ١٧) فوجد فى دير النطرون مجموعة مخطوطات نظمها موسى النصيبى – بعد خراب دير القديس مارون على العاصى بسوريا ، فى أواسط الجيل العاشر ، وكان بناء فخماً حوله نحو ثلاثمائة صومعة ، وفيه آنية كثيرة من الذهب والفضة والحجارة الكريمة حتى لقب بدير البلّور[٦] . وأيلولة بعض مخطوطاته إلى دير النظرون[٧] – واختار منها مئة إلا أن الرهبان رفضوا بيعها ولو بوزنها ذهباً فاشترى بعضها بثمن باهظ ونسخ البعض الآخر[٨] وطوّف فى مدن الشرق الأدنى واقتنى مجموعة نفيسة من المخطوطات اليونانية والسريانية والعربية . ثم مثّل البابا فى المجمع اللبنانى (١٧٣٦) ورجع بنحو ألفى قطعة من النقود والأيقونات فأغنى المكتبة الفاتيكانية بها ومازالت فيها مرجعاً عالميًّا فريداً لتاريخ الشرق الكنسى . وعلى الرغم من قيام السمعانى بخطير المهام ، وتقلد كبار المناصب ونيل رفيع الألقاب ؛ فإنه لم يشغل عن أمانة المكتبة والتصنيف فيها خلال خمسين سنة ، حتى بلغت تواليفه المئات وأدهشت العلماء بتنوعها وعمقها ودقتها ، وحملت أبحاثه عن المؤرخين الإيطاليين الملك كارلوس الرابع على تقليده لقب مدون التاريخ فى مملكة نابولى والصقليتين (١٧٣٩) ثم اختاره مواطنا فخريًّا لنابولى (١٧٤٠) ومن رسالة البابا بندكتوس الرابع عشر إليه قوله : ولدنا الحبيب ، لقد خبرناك منذ ثلاثين سنة فى تقوى سلوكك ونشاط علمك ولم تنل السنون من قدر مصنفاتك (٤ أيلول / سبتمبر ١٧٤١) وعده العلماء مؤسس

---

(٦) المسعودى ، كتاب التنبيه ، ترجمة كارادى فو ، ص٢٦٤ .

(٧) رايت ، فهرس مخطوطات المتحف البريطانى عدد ٥٧٢ ، ص٤٥٠ .

(٨) الفيكونت فيليب دى طرازى ، عصر السريان الذهبى ، ص٩٧ .

الدراسات السريانية فى أوربا . وأقيم له تمثال فى بلده حصرون (١٩٢٨) .

آثاره : فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة الفاتيكانية ، فى أربعة مجلدات ضمّنها وصفاً شاملا لمخطوطات المكتبة الفاتيكانية وتراجم أمينة لمؤلفيها (رومة ١٧١٩ – ٢٨) وكان يعاونه فيها ابن شقيقته : اسطفان عواد السمعانى لإتمامها فى ستة مجلدات للمخطوطات الشرقية ، وأربعة عشر مجلداً للمخطوطات اليونانية وغيرها . غير أن حريقاً شب بعد وفاة السمعانى بأشهر (٣٠ آب / أغسطس ١٧٦٨) فأتى على معظم تلك المجلدات إتيانه على كثير من مصنفاته ، وقد وضع الكردينال ماى مسرداً لبضعة المجلدات التى خلفها الحريق . ومن مصنفاته : المكتبة الشرقية ، فى ١٢ جزءاً ، صدر منها الكتّاب السريان الأرثوذكس (رومة ١٧١٩) والكتّاب السريان ذوو الطبيعة الواحدة (رومة ١٧٢١) والكتاب السريان النساطرة ، فى مجلدين (رومة ١٧٢٥ – ٢٧) والأجزاء الأخرى ، ومنها الكتّاب العرب المسلمون لم تنشر . ثم تاريخ صقلية العربى (رومة ١٧٢٠) والتاريخ الشرقى لابن الراهب المصرى (البندقية ١٧٢٩) وموجز اللغة العربية (رومة ١٧٣٢) ومجمع آثار القديس إفرام السريانى ، بالسريانية واللاتينية واليونانية ، فى ستة أجزاء (رومة ١٧٣٢ – ٦٤) والتاريخ الإيطالى من المخطوطات الفاتيكانية وغيرها ، فى ثلاثة أجزاء (رومة ١٧٥١ – ٥٢ – ٥٣) والتقويم الكنسى العالمى ، فى اثنى عشر مجلداً ، صدر منها ستة (رومة ١٧٥٥) وقوانين الرهبانية الشويرية (١٧٥٧) ومجامع الكنيسة الشرقية ، فى ستة أجزاء (لم تنشر) ومكتبة القانون الشرقى المدنى ، فى خمسة أجزاء (رومة ١٧٦٢ – ٦٦) . وبالعربية : قواعد السريانية . وكتاب المنطق . وماوراء الطبيعة ، وتعليق على بعض صفحات عويصة من العهدين القديم والجديد . واللاهوت الأدبى . وأصل الرهبان فى جبل لبنان . والعلاقات العديدة فى الشئون الشرقية ، وغيرها من الطرائف والرسائل التى تؤلف مجلدات عديدة .

السمعانى ، يوسف لويس (١٧١٠ – ١٧٨٢) Assemani, J. Aloy

ابن أخى السمعانى الكبير ، وخليفة الحاقلانى فى البلاط البابوى (١٧٣٧) وأستاذ السريانية والشعائر الدينية فى معهد الحكمة ، وعضو المجموع العلمى البابوى ، ومجمع الأبحاث التاريخية ، وكاهن منقطع للبابا ، ومترجم الكرسى الرسولى .

آثاره : الشعائر الكنسية فى العالم ، فى ثلاثة عشر مجلداً ، لم تتم (رومة ١٧٤٩ – ٦٦) وكتابان عن نابولى (رومة ١٧٥٢ – ٥٧) وبطاركة الكلدان والنساطرة (رومة ١٧٧٥) .

الغزيرى ، ميخائيل (١٧١٠ – ١٧٩١) Casiri, M.

اختاره مجمع نشر الإيمان مستشاراً لاهوتيًّا ليوسف السمعانى فى المجمع اللبنانى (١٧٣٦) ثم علَّم الفلسفة واللاهوت بالعربية فى دير الرهبان الحلبيين الموارنة برومة حتى استدعى إلى أسبانيا (١٧٤٨) فألحقه الملك بالمكتبة الملكية فى مدريد ، وعينّه عضواً فى مجمع التاريخ الملكى ، وأوفده إلى الإسكوريال لوضع فهرس لمخوطاتها (١٧٤٩) فلما مات أندرى دى سان جان أمينها (١٧٥٦) جعله وكيلا لها بمرتب مائتى قرش منها ، خلا مرتبه كمترجم باللغات الشرقية . ثم عينه أميناً عامًّا لها (١٧٦٣) فاستقدم من رومة مواطنه بولس خضير لتلخيص المخطوطات ، تمهيداً لترتيبها فى فهرسه . ولكنه اختصم معه فقصد خضير البرتغال ونال فيها منصباً عالياً . وقد تخرج على الغزيرى نفر من المستشرقين الأسبان فذكر فى ترجماتهم .

آثاره : ترجمة شمس الحكمة من العربية إلى اللاتينية (وقد فقد المتن والترجمة) ومجموعة قوانين الكنيسة الأسبانية من العربية إلى الأسبانية (فى مكتبة الإسكوريال) وتفاسير الكتابات العربية فى حمراء غرناطة ، والقصر بأشبيلية ، وعلى كثير من الأيقونات (فى مكتبة الإسكوريال) والمكتبة العربية الأسبانية Biblioteca Arabica Hispana Escurialensi كتب فيها ١٨٥٣ مقالة عن مخطوطات مكتبة الاسكوريال ، فى مجلدين (١٧٦٠ – ٧٠) وترجم إلى اللاتينية موجزاً من الإحاطة ، ومن اللمحة لابن الخطيب (١٧٧٠) ووضع قائمة المنظومات الأسبانية العربية الأصل (١٧٧١) وحقق المعجم العربى القشتالى لبدرو دى الكالا فنشره دى لاتوره (١٨٠٥) .

السمعانى ، اسطفان عواد (١٧١١ – ١٧٨٢) Assémani, Et, Evade

ابن شقيقة يوسف السمعانى ، نصّب رئيس أساقفة فيما بعد ، قصد مصر ولبنان وبين النهرين وإنجلترا ، وسمى أستاذ اللغات الشرقية ، وخلف خاله فى أمانة المكتبة الفاتيكانية . وله مصنفات علمية بوأته مركزاً مرموقاً بين العلماء ، وعادت عليه برفيع المناصب والألقاب والإعجاب .

آثاره : فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة المديتشية ، فى ٤٩٢ صفحة ، مذيلة بأربعة مسارد فى أسماء المؤلفين والنسّاخين وأصحاب المخطوطات والأماكن الجغرافية (فلورنسا ١٧٤٢) وفهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبات الطبية بفلورنسا (فلورنسا ١٧٤٢) . وكان

قد عاون خاله : يوسف السمعانى على نشر فهرس المكتبة الشرقية (رومة ١٧١٩ – ٢٨) ووضع فهرس المخطوطات الفارسية والتركية والقسم الأكبر من المخطوطات العربية فى المكتبة الفاتيكانية بعد أن أصبح أمين مكتبتها وزاد فى مخطوطاتها إثر رحلة إلى الشرق – فى ثلاثة مجلدات ، من ١٧٤٣ صفحة ، بوصف كل مخطوط وتعديد موضوعاته ، وترجمة لمؤلفه (رومة ١٧٥٦ – ١٧٥٩) وقد أرسل إليه البابا بندكتوس الرابع برسالة جاء فيها : « إنه عمل عظيم للدرس عميق ودأب مدهش واهتمام جزيل ، يستحق عليه ثناء الكرسى الرسولى وعطفه » . ثم التمس اسطفان عواد السمعانى من ملك فرنسا مساعدته على إعادة طبع المجلدات الثلاثة من فهرسه ، وما يليها من مجلدات ، بين أربعة أو خمسة سلمت من الحريق ، فى المكتبة الفاتيكانية ، والمكتبة الوطنية ، وجامعة ستراسبورج – وقد جددته المكتبة الشرقية والأمريكية فى باريس (باريس ١٩٢٦) ووضع فهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة كيجيانه (رومة ١٧٦٤) وأتم ما بدأه الأب مبارك من نشر آثار مارا فرام السريانى ، متناً سريانياً وترجمة لاتينية ، الأول (رومة ١٧٣٧) والثانى (رومة ١٧٤٠) والثالث (رومة ١٧٤٣) وترجم إلى اللاتينية التاريخ لبار هبروس .

خضير ، سمعان (المتوفى عام ١٧٨٤) Verdi, S. de,

بعد تخرجه من المدرسة المارونية انخرط فى سلك الرهبانية اليسوعية فكلف الإشراف على المدرسة المارونية ، وسمى أستاذاً لكرسى العبرية فى المعهد الرومانى ، وتولى نشر كتاب صلاة بالعربية بالحرف السريانى .

عريضه ، أنطون (١٧٣٦ – ١٨٢٠) Arida, A.

نال شهرة واسعة فى مدرسة عينطوره بلبنان ، ثم فى فيينا حيث علمّ اللغات الشرقية وتخرج عليه نخبة من المستشرقين ، وصنف كتاباً فى قواعد العربية باللاتينية (فيينا ١٨١٣) .

السمعانى ، سمعان (١٧٥٢ – ١٨٢١) Assémani, S.

ابن أخى يوسف بولس السمعانى . عمل فى المكتبة الفاتيكانية – مع نسيبه أنطون السمعانى الذى خلّف عنها آثاراً لم تنشر – والمكتبة الإمبراطورية فى فيينا (١٧٨٣) ومكتبة الفارس نانيانا فى بادوى ، ثم عين أستاذاً فى أكليريكية بادوى (١٧٨٥) وأستاذاً للغات

الشرقية فى جامعة بادوى (١٨٠٧) حيث وفد عليه الطلاب من خارج إيطاليا ، وراسله المستشرقون ، من فرنسا وألمانيا وإنجلترا . وانتخب عضواً فى مجمع العلوم والآداب والفنون فى بادوى . وفيها توفى :

آثاره : دراسة عن أصل وعقيدة وأدب العرب قبل الإسلام (بادوى ١٧٨٧) وفهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة نانيانا ، فى مجلدين ، الأول من ٢٢١ صفحة ، والثانى من ٤٦ صفحة (بادوى ١٧٨٧ – ٩٢) والخط الكوفى (بادوى ١٧٨٧ – ٨٨) والقبة الكوفية العربية (بادوى ١٧٩٠) وهل كان للعرب أثر فى الشعر الأوربى الحديث (١٨٠٧) وخطاب افتتاح فى كرسى اللغات الشرقية بجامعة بادوى (رومة ١٨٠٨) والنقود العربية (بادوى ١٨٠٩) ووصف بعض النقود الكوفية فى معرض الميمونى (ميلانو ١٨٢٠) .

القرداحى ، جبرائيل (١٨٤٥ – ١٩٣١)

من الرهبانية الحلبية المارونية ، أستاذ العربية والسريانية فى مدرسة نشر الإيمان .

آثاره : شرح ديوان الصوباوى السريانى . والكنز الثمين فى صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهورين . والأحكام فى صرف السريانية وشعرها . وإحكام الأحكام فى علم التصريف عند السريان . واللباب ، وهو معجم سريانى عربى (المطبعة الكاثوليكية ١٨٨٧) وكتاب المناهج فى النحو والمعانى عند السريان (رومة ١٩٠٣) وقواعد العربية بالإيطالية (رومة ١٩١٣) ومعجم سريانى عربى لاتينى ، (وهو أكبر معجم من نوعه ما زال مخطوطاً لدى المطران بطرس صفير) .

ميخائيل الغفالى (المتوفى عام ١٩٤٥)

مدير المحاضرات فى معهد الآداب بجامعة بوردو ، وأستاذ فى مدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس .

[ترجمته ، فى الأندلس ، ١٩٤٥]

آثاره : دراسات منوعة ومحاضرات متعددة ، منها : التذكير والتأنيث فى اللغات السامية ، بمعاونة البركونى ، من أساتذة المعهد (باريس ١٩٢٣) . وله : لهجة كفر عبيدة (مذكرات الجمعية اللغوية ١٩١٠ – ١١) والكلمات السريانية الدخيلة على اللهجات العربية فى لبنان (المرجع السابق ١٩٢٠ – ٢٢) ونبذات عن البيت اللبنانى (منوعات رينه باسه

١٩٢٥) وقواعد اللهجات العربية اللبنانية (١٩٢٨) والحياة الشعبية فى سوريا ولبنان (١٩٣٥) ونص درزى (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ – ٤٠) وتربية دود القز (منوعات جوتيه ١٩٣٧) والجوهر (مجلة الدراسات السامية ، ١٩٣٨) والأمثال اللبنانية السورية (١٩٣٨) .

واستمر الخلف على نشاط السلف بين العالم العربى[٩] والغرب ومن هؤلاء على سبيل المثال :

أبو كرم ، نعمة الله (١٨٥١ – ١٩٣١)

تخرج من جامعة القديس يوسف فى بيروت بالعربية والفرنسية والسريانية والإيطالية واللاتينية ، وعلم فيها اللاتينية والعربية وعاون فى تحرير صحيفة البشير . ثم عين رئيساً للمدرسة المارونية فى رومة ومستشاراً فى المجمع الشرقى ، ونُصّب مطراناً .

آثاره : ذخيرة الألباب فى علم الكتاب (١٨٨٤) والحكمة الأدبية ، وترجم من الفرنسية إلى العربية : الفلسفة النظرية للكردينال مرسييه – فى ستة أجزاء (١٩١١) ومن اللاتينية : الخلاصة ضد الأمم – وهى مجموعة الردود على الخوارج لتوما الأكوينى . (جونيه ١٩٣١) ومن العربية إلى اللاتينية لابن سيناء : الإلٰهيات (رومة ١٩٢٦) والقسم الثالث من كتاب النجاة (رومة ١٩٢٦) وقد شهد له بدقة الترجمة وبلاغتها وله كتاب بعنوان : قسطاس الأحكام فى القانون ، مع مقارنته بما يقابله فى الشرع الإسلامى ، فى ٣ أجزاء (بيروت ١٨٩٠ – ١٩٠٦)[١٠] وعدة مخطوطات .

الفغالى ، الأب ميخائيل (١٨٧٧ – ١٩٥٢) Féghali, P. M.

تعلم فى لبنان العربية والسريانية والفرنسية والعبرية واللاتينية . ثم التحق بجامعة بوردو

---

(٩) الأب أنستاس مارى الكرملى – من الأدب المقارن للمؤلف جـ ٢ ، ص ٢٤٣
الخورى بطرس البستانى – من الأدب المقارن للمؤلف جـ ٢ ، ص ٢٥٧
الخورى حنا طنوس – من الأدب المقارن للمؤلف جـ ٢ ، ٢٤٦
الأب مارون غصن – من الأدب المقارن للمؤلف جـ ٢ ، ص ٢٥٩
الخورى يوسف الحداد – من الأدب المقارن للمؤلف جـ ٢ ، ص ٢٤٣
المطران يوسف الدبس – من الأدب المقارن للمؤلف جـ ٢ ، ص ٢٢٦
الأب برنردوس القزى – من الأدب المقارن للمؤلف جـ ٢ ، ص ٣٧٢

(١٠) وللأستاذ إيلى تيان : مفهوم الخلافة فى حكومة الإسلام (المجلة الآسيوية ١٩٣٣) .

(١٩٠٢) فتعلم اليونانية والفلسفة وأصول الدين وسيم كاهناً (١٩٠٨) وعين مديراً للمحاضرات فى معهد الآداب بجامعة بوردو (١٩٠٩ – ١٩١٩) وأستاذاً فى السوربون (١٩٢٩) وفى مدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس . وكان فى تلك الأثناء قد حصل على إجازة الأستاذية فى الأدب الفرنسى ، وشهادة معهد العلوم العالية والدكتوراه بدرجة مشرف جدًّا ، وأسس البيت اللبنانى فى باريس (١٩٣٧) .

وقد أوفدته الحكومة الفرنسية فى مهمات علمية إلى : سوريا ، ولبنان ، والمغرب . ومثل جامعة بوردو فى مؤتمر المستشرقين واللغويين ، والحكومتين الفرنسية واللبنانية فى مؤتمر المستشرقين بروان (١٩٤٥) وانتخب عضواً فى الجمعية اللغوية بباريس ، والجمعية الآسيوية الفرنسية ، والجمعية الجغرافية فى بوردو ، والمجمع اللغوى للدراسات السامية ، والمجمع الفرنسى . وقد نال أربع جوائز أدبية من الجوائز الكبرى هى : ديلالند جارينو ، وفولنه (مرتين ١٩١٩ ، ١٩٢٧) ووزارة المعارف ١٩٢٦ ، ومنح أوسمة المجمع العلمى ، والمعارف العامة ، وجوقة الشرف .

آثاره – بالفرنسية : صرف اللغة العربية العامية (باريس ١٩١٨) . ونحو اللغة العامية (١٩٢٧) وأثر اللغة السريانية فى اللهجات العربية (١٩١٨) والتذكير والتأنيث فى اللغات السامية (١٩٣٣) ، والفرع الأصولى للغات السامية والكلمات السريانية الدخيلة على اللهجات العربية فى لبنان (مذكرات الجمعية اللغوية بباريس ٢١ ، ٢٢ ، ١٩٢٠ ، ١٩٢٢) ونبذ عن البيت اللبنانى (منوعات رينه باسه جـ١ ، ١٩٢٥) وقد عنى بالأدب الشعبى فألف فيه بمعاونة كوتى : لهجة كفر عبيده (مذكرات الجمعية اللغوية بباريس ١٦ ، ١٩١٠ – ١٩١١) وبمعاونة نسيبه ا . فغالى : نصوص عربية من وادى شحرور (فى لبنان) نسخاً وترجمة وتعليقاً (المجلة الآسيوية ٢١٠ ، ١٩٢٧) وله : الأب لويس شيخو حياته وآثاره (١٩٢٨) والحياة الشعبية فى لبنان وسوريا (١٩٣٥) والأمثال اللبنانية السورية – فى جزأين ١٩٣٨ والجوهر (١٩٣٨) ومعجم مفردات اللغة العامية (عربى – فرنسى) .

العنيسى ، طوبيا (المتوفى عام ١٩٥٠) رئيس دير الرهبان الحلبيين الموارنة برومة .

آثاره : صنف باللاتينية : الموارنة (رومة ١٩١١) ومجموعة وثائق رومانية (ليفورنو ١٩٢١) ومجموعة المصنفات المارونية . وسلسلة بطاركة الموارنة (رومة ١٩٢٧) والمعجم

الإيطالى العربى اللاتينى (مخطوط) وبالعربية : الألفاظ السامية (الطبعة الثانية ، ليفورنو ١٩٢٢) وتفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية (الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٢٢) .

ديب ، المطران بطرس (١٨٨١ – ١٩٦٥) Dib, Mgr. P.

تخرج من مدرسة سان سولبيس ، ونال الدكتوراه فى الحق القانونى من المعهد الكاثوليكى بباريس . وعين أستاذاً للحق القانونى فى جامعة ستراسبورج (١٩٢٠ – ٤٦) ثم نصب مطراناً على الموارنة فى مصر والسودان .

آثاره : الشريعة الجديدة فى عقد الخطبة والزواج (بيروت ١٩١٤) ومهمة فى الشرق على عهد البابا بيوس الرابع (باريس ١٩١٥) وسلطان الإجلال من مانعى القرابة الدموية والأهلية لدى الموارنة (باريس ١٩١٥) وبحث فى الفروض (الطقوس) المارونية (باريس ١٩١٩) ومجامع الكنيسة المارونية من ١٥٥٧ إلى ١٦٤٤ (باريس ١٩٢٤) والطائفة المارونية (معجم اللاهوت الكاثوليكى ، مجلد ١٠ ، عمود ١ – ١٤٢ ، ثم على حدة فى ٣٠٠ صفحة ، بيروت ١٩٦٢) ومانع القرابة الأهلية (معجم الحق القانونى ، مجلد ١ ، عمود ٢٦٤ – ٢٨٥) والكنيسة المارونية مجلد ١ (باريس ١٩٣٠) ويوسف سمعان السمعانى وابن أخيه وابن أخته ووصاياهم (باريس ١٩٣٩) وبعض وثائق لتاريخ الموارنة (باريس ١٩٤٥) وغرون – الإخوة الثلاثة (معجم اللاهوت الكاثوليكى ، مجلد ١١ ، عمود ١٦ – ١٨) والكنيسة المارونية ، مجلد ٢ : الموارنة فى عهد العثمانيين (المطبعة الكاثوليكية ١٩٦٢) والكنيسة المارونية ، مجلد ٣ (١٩٦٤) .

صفير ، المطران بطرس (المولود عام ١٨٨٨) Sfeir, Mgr. P.

تخصص فى معهد الكتاب المقدس ، وعلم اللغات الشرقية فى المعهد الشرقى برومة ، ثم نصب مطراناً .

آثاره : الكتابة السريانية القديمة (رومه ١٩١٥) وأول تعليق سريانى على التوراة (١٩٢٦ – ١٧) والأرثوذكسية (١٩١٧) وتاريخ المعهد الشرقى البابوى (١٩٢١) وبطبك (١٩٢٦) ونصوص قديمة (١٩٣٣) ودمشق (١٩٣٥) .

جبر ، الأب فريد (المولود عام ١٩٢١) Gabre, P. F.

تعلم فى لبنان وبوردو وباريس ، وحصل على دكتوراه الدولة فى الآداب من السوربون وانضم إلى الرهبانية اللعازارية ، وعين أستاذاً للفكر الإسلامى فى الجامعة اللبنانية .

آثاره : تصور المعرفة عند الغزالى (بيروت ١٩٥٨) وترجم إلى الفرنسية : المنقذ من الضلال للغزالى (باريس ١٩٥٩) وله بالعربية : منهج الفكر الدينى فى الإسلام والمسيحية – ٣ أجزاء بمعاونة الشيخ صبحى صالح (بيروت ١٩٦٧ – ١٩٦٨) وله : ترجمة النصوص العربية إلى اللغات الأجنبية (كتاب الفكر الفلسفى فى مائة سنة – الجامعة الأمريكية فى بيروت) ومساهمة فى البحث عن مصطلحات الغزالى (١٩٧١) ومؤلفات أفلاطون (بالاشتراك مع اليونسكو) وألقى عدة محاضرات فى جامعات فرنسا وإنجلترا وألمانيا عن الثقافة الإسلامية . ومن دراساته فى المجلات المتخصصة : ترجمة وآثار الغزالى فى ضوء طبقات السبكى (منوعات المعهد الدومينيكى للدراسات الشرقية ١ ، ١٩٥٤) وفى المغرب الحديث : دور جامعة إسلامية (حوليات تاريخ علم الاقتصاد والاجتماع ١ ، ١٩٣٨) وفى الدراسات الإسلامية : بين أفلوطين والغزالى (٦ ، ١٩٥٦) والكائن والروح فى الفكر العربى (٣٢ ، ١٩٧٠) إلخ .

الحايك ، الأب ميشال (المولود عام ١٩٢٨) Hayek P. M.

تخرج من الجامعة اليسوعية فى بيروت والجامعتين الكاثوليكية والسوربون فى باريس ، وحصل على الدكتوراه فى أصول الدين وإجازة الأستاذية فى الآداب ، وشهادة معهد الدراسات العليا للعلوم الاقتصادية والاجتماعية . وعين أستاذاً للدراسات الإسلامية والحضارة الشرقية فى الجامعة الكاثوليكية ، ونائب مدير البيت الفرنسى اللبنانى ، ومرشداً روحيا للشعراء فى باريس ، وكاهن رعية سن جرمن دى برى ، وواعظ الصوم فى كاتدرائية القديس جرجس فى بيروت .

آثاره : بالفرنسية وهى مطبوعة فى باريس : طريق الصحراء (الطبعة الثانية ١٩٦٢) والمسيح فى الإسلام (١٩٥٩) وسر إسماعيل (١٩٦٤) والخدمة الدينية المارونية (١٩٦٤) وبالعربية وهى مطبوعة فى بيروت : المسيح فى الإسلام (١٩٦١) وكهف الذكريات – ديوان شعر (١٩٦١) وكتاب العبور والمعاد (١٩٦٦) ورسالة إلى بنى جيلنا (١٩٦٩) وأرض المعاد

(١٩٧٠) والعرب أو معمودية الدموع (١٩٧٢) وقصائد إلى الغربة أو الموت (١٩٧٤) وله عدة دراسات رصينة فى المجلات المتخصصة منها : أصل استعمال اصطلاح عيسى المسيح (يسوع المسيح) فى القرآن (الشرق السورى ٧ ، ١٩٦٢) وتقارب جديد للإسلام (محاضرات الندوة اللبنانية ٢٢ ، ١٩٦٨) وطرافة المشاركة المسيحية فى الأدب العربى (مبادئ وقيم فى الإسلام المعاصر ١٩٦٦) .

وقد فاز بتقدير المجمع اللغوى الفرنسى ، ووسام مدينة باريس .

المؤلف : نجيب العقيق

ولد فى كفرديان بلبنان (١٩١٦) وتعلم فى مدارسه الوطنية وزاول الصحافة فى : الأحوال ، والشرق ، والمساء . وعلّم الأدب العربى فى الكلية البطريركية (١٩٣٦ /١٩٣٨) وفى القاهرة : علم الأدب العربى – قسم الثقافة المصرية ، والأدب العربى والترجمة ، والفلسفة الإسلامية / قسم البكالوريا الفرنسية ١ و ٢ فى مدرسة الآباء اليسوعيين ، وفى مدرسة الراهبات الفرنسيسكانيات منذ ١٩٤٥ (١٩٣٨/١٩٥٢) ، وكان قد التحق كطالب مستمع بقسمى الاقتصاد السياسى والفلسفة فى الجامعة المصرية (١٩٣٩/١٩٤٢) .

ورشحته وزارة الخارجية اللبنانية لوظيفة فى جامعة الدول العربية فعمل فيها – من ملحق إلى مستشار (١٩٥٢/١٩٧٤) .

وله مجموعة محاضرات فى النوادى والإذاعات ، وعدة دراسات وتحقيقات وترجمات فى مجلات : المكشوف ، والعروبة ، والكتاب ، والكاتب المصرى ، والمجلة وغيرها .

مؤلفاته

١ – المستشرقون :

موسوعة فى تراث العرب ، مع تراجم جميع المستشرقين ، منذ ألف عام حتى اليوم وإحصاء نشاطهم فى : الكشف ، والجمع ، والتقويم ، والفهرسة ، والدرس ، والتحقيق ، والترجمة والتصنيف (الطبعة الأولى/بيروت ١٩٣٧ ، ثم الثانية ١٩٤٨/ والثالثة – دار المعارف بمصر ، فى ١٤١٤ صفحة ١٩٦٤/١٩٦٥ ، والرابعة الموسعة (١٩٨٠)

٢ – تجفيف المستنقعات :

قصة وجدانية تحليلية (القاهرة ١٩٣٩ – نفدت) .

٣ – من الأدب المقارن :

دراسة فى خصائص الأدب ، وتطبيقها على الآداب الأوربية ، ومقارنتها بأدب العرب بالعربية وباللغات الأجنبية فى الشعر ، والقصة ، والمسرحية ، والفلسفة ، والمدارس الأدبية ، مع مقارنة التقويم الهجرى بالتقويم الميلادى (الطبعة الأولى – دار المعارف بمصر ١٩٤٨ ، والثالثة فى ثلاثة أجزاء من ١٢٢٦ صفحة ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٥/١٩٧٦) .

٤ – برج بابل :

قصة اللبنانيين فى مصر – ملتقى العناصر والمذاهب واللغات . مزدانة برسوم للفنان جورج القرم – دار المعارف بمصر ١٩٥١ والطبعة الثانية – دار الكتاب اللبنانى – دار الكتاب المصرى ١٩٧٩) .

٥ – أرض الله :

مأساة الفلاحين فى مصر ، منذ أجيال ، حتى أسدلت الثورة الستار عليها . (مزدانة برسوم للفنان بيكار – دار المعارف بمصر ١٩٥٦ ، والطبعة الثانية فى إطار كامل جديد – دار الكتاب اللبنانى – دار الكتاب المصرى ١٩٧٧) .

٦ – سلم المرتد :

(قصة إنسان حى – ميت ، تحت الطبع) .

ومن ترجماته لدار المعارف :

٧ – قصص وأساطير فارسية :

عن جيل دورای Julles Dorray (١٩٥٦/١٩٥٧) ثم تكرر طبعها .

٨ – قصص وأساطير من أسبانيا :

عن م . سوباى M. Soupey (١٩٥٧/١٩٥٦) ثم تكرر طبعها .

٩ – دستور اليونسكو

١٠ – الترجمة فى اليونسكو

١١ – إيران فى القرن التاسع عشر :

عن على أكبر سياسى وعدة تقارير ومحاضرات ودراسات للعلماء المشرفين على ندوات اليونسكو .

* * *

وقد كوفىء المؤلف على مؤلفاته بمتنوع المكافآت فكتابه :

المستشرقون : ترجمت فصول منه إلى اللغات الأجنبية ، ودعى مؤلفه إلى مؤتمرات المستشرقين الدولية ، ونال عليه جائزة وزارة التربية الوطنية فى لبنان (قرار رقم ١٤٥١ بتاريخ ١٩٦٥/٣/٢٨) وأعتمده قسم الملجيستير بكلية الآداب فى جامعة القاهرة (من رسالة للأستاذ عبد الحميد الدواخلى إلى المؤلف بتاريخ ١٩٦٧/١/٣٠) وعده معظم المؤلفين فى طليعة مراجعهم وبين أوثقها فى التاريخ والأعلام والآداب والعلوم والفنون (منهم الدكتور على حسنى الخربوطلى فى كتابه : المستشرقون والتاريخ الإسلامى – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٠) .

من الأدب المقارن : نشرت مجلة الكاتب المصرى منه فصلا كاملا عن الغزل عند العرب ، وتناولته بالدرس المجلات الأدبية عربية وغربية ، واقتنت مكتبة جامعة القاهرة عشر نسخ منه لدى صدوره ، بإيعاز من الدكتور طه حسين باشا ، كما سجل بين المراجع الأدبية فى الأقسام الشرقية من كليات الآداب بأوربا وأمريكا .

برج بابل : قصة سلكتها المكتبة الملكية بمصر فى سلك كتب علم الاجتماع ومكتبة البيت اللبنانى بباريس مع قصص علم النفس ، وترجمت بعض فصولها إلى الفرنسية ، وممن طلب ترجمتها إلى الإنجليزية اتحاد الناشرين الأمريكيين ، وإلى الإيطالية المستشرق أورفييتى .

أرض الله : قصة فازت بجائزة من الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية (١٩٥٧/١/٥) وأذيعت كتمثيلية فى أعياد الثورة (١٩٥٩/٧/٢٣) ثم تكررت إذاعتها أربع مرات فى عام

واحد ، وقد قررت فى برنامج إجازة الأستاذية الأجريجاسيون بقسم الدراسات الإسلامية فى جامعة باريس/ السوربون (١٩٧٦/١٩٧٧) .

كما دونت سيرة المؤلف ودرس أدبه فى كتب منها : أدباء العرب المعاصرون بالألمانية ، للدكتور جرمانوس ، وملامح الأدب العربى المعاصر – بالفرنسية ، للدكتور ريمون فرنسيس ، وفى موسوعة علماء العربية المعاصرين والبحوث الإسلامية لجامعة بيرو بالأسبانية فى جنوب أمريكا ، وفى معجم : هو من هو فى العالم العربى ؟ وفى سجل الإعلام الدولى ، فى كمبريدج بإنجلترا.

وأنعمت الجمهورية اللبنانية على المؤلف بوسامى الأرز من درجة فارس ، والمعارف من الدرجة الأولى تقديراً لأدبه .

obeikandl.com